

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و أما قوله ( وما يعمر من معمر و لا ينقص من عمره ) فقد قيل أن المراد الجنس أي ما يعمر من عمر انسان و لا ينقص من عمر انسان التعمير و التقصير يراد به شيئان . ( أحدهما ) أن هذا يطول عمره و هذا يقصر عمره فيكون تقصيره نقصا له بالنسبة إلى غيره كما أن المعمر يطول عمره و هذا يقصر عمره فيكون تقصيره نقصا له بالنسبة إلى غيره كما أن التعمير زيادة بالنسبة إلى .

آخر وقد يراد بالنقص النقص من العمر المكتوب كما يراد بالزيادة الزيادة في العمر المكتوب و في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال ^ ( من سره أن يبسط له في رزقه ينسأله في أثره فليصل رحمه ) ^ و قد قال بعض الناس إن المراد به البركة في العمر بأن يعمل في الزمن القصير مالا يعمله غيره إلا في الكثير قالوا لأن الرزق و الأجل مقدران مكتوبان .

فيقال لهؤلاء تلك البركة و هي الزيادة في العمل و النفع هي أيضا مقدره مكتوبة و تتناول لجميع الأشياء .

والجواب المحقق أن الله يكتب للعبد أجلا في صحف الملائكة